

فيلم «حكاية الحي» لـ «مؤسسة القلب الكبير» يخاطب ملايين المشاهدين عبر «شبكة» بي بي إس







احتفاء باليوم الدولي للطفولة، أعلنت «القلب الكبير»، المؤسسة الإنسانية العالمية المعنية بمساعدة اللاجئين والمحتاجين حول العالم، عرض فيلمها الوثائقي الأول «حكاية الحي» على شبكة «بي بي إس» الأمريكية العالمية، الشبكة الأولى المتخصصة بتوفير البرامج التعليمية والوثائقية للقنوات التلفزيونية الحكومية في الولايات المتحدة وأوروبا وغيرها من دول العالم.

وتشكل «بي بي إس» لملايين المشاهدين مصدراً تعليمياً موثقاً للعلوم والتاريخ والفن وغيرها من المواد المعرفية،

لتصبح الشبكة التعليمية الأكثر ثقة في أمريكا لأكثر من 17 عاماً

يأتي هذا التعاون مع الشبكة وقنواتها ومحطاتها التلفزيونية تجسداً لالتزام «مؤسسة القلب الكبير» برسالتها الإنسانية الرامية لتوسيع نطاق تأثيرها الإيجابي وإيصاله إلى فئات أوسع من الجمهور تشمل الفتيات والشابات والنساء في كل أنحاء العالم، وإلهامهن لصناعة التغيير وإحداث تحول جذري في حياتهن

وتستكمل هذه الخطوة مسيرة النجاح التي حققها الفيلم، إذ حصد عدداً من جوائز كبرى المهرجانات السينمائية العالمية، ونجح في نشر الوعي العالمي حول القدرة على مواجهة التحديات، وتبسيط الضوء على قوة الفتيات والنساء. في التغلب على الأزمات وتحويلها إلى فرص للنمو والتقدم

وضمن جهودها لتعزيز مدى انتشار رسالة الفيلم وتأثيرها الإيجابي، وقعت مؤسسة «القلب الكبير» شراكة استراتيجية مع مؤسسة «نحن نحب القراءة» الأردنية، ودار النشر «أوستن ماكولي»، إحدى أبرز دور النشر في المملكة المتحدة، حولت بموجبها الفيلم إلى قصة ملهمة للأطفال بهدف مشاركتها مع جمهور أوسع وإيصال رسالة الفيلم الإنسانية لفئات عمرية أكثر من خلال الأدب

على موقع «My Mama's Magic» ويتوفر الكتاب باللغة العربية تحت عنوان «ماما الحكواتية» وبالإنجليزية بعنوان «أمازون» العالمي والإقليمي في كلٍّ من الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي والهند وكندا، إلى جانب عدد من المواقع العالمية منها «بارنز آند نوبل»، و«بلاكويلز»، و«المارت»، و«بوكتوبيا»، و«بول دوت كوم»، و«بوكس مليون دوت كوم»، و«ستراند بوكس»، بالإضافة إلى الموقع الرسمي لدار نشر «أوستن ماكولي» في الإمارات ومنطقة الخليج

التمكين وصناعة التغيير عالمياً

من خلال الشراكة مع مؤسسة «هوم ستوري تيليز»، يقود فيلم «حكاية الحي» حملة عالمية تربط من خلالها المشاهدين في جميع أنحاء العالم بالقصة التي تقدمها بطلته، وذلك من خلال الشراكة مع مجموعة من المؤسسات والمنظمات المعنية بالقضايا التي يعالجها الفيلم ويسلط الضوء عليها، ومنها المساواة وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان وحياة اللاجئين والصحة النفسية والعقلية والتعليم ومحو الأمية وغيرها من القضايا المجتمعية

وتسعى هذه الحملة إلى استخدام الفيلم مصدر إلهام للنساء والفتيات، لا سيما ممن يعانين ظروفًا صعبة، وتشجيع القادة وصنّاع القرار للحوار حول أفضل الممارسات لتمكينهن. وفي الوقت نفسه، تستهدف الحملة نشر الوعي حول التغيير الاجتماعي على المستوى الشعبي، الذي يشكل قاعدة المجتمع، لتمكين النساء والفتيات اللواتي يعانين ظروفًا قاسية

وأكدت مريم الحمادي، مديرة مؤسسة «القلب الكبير»، أن «رحلة فيلم «حكاية الحي» في نشر الوعي وتغيير حياة ملايين الأشخاص وإلهامهم لصناعة التغيير هي رحلة استثنائية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، إذ يعد مدى تأثير هذا المشروع منذ انطلاخته شهادة حية على قوة وفاعلية الجهود المشتركة بين الأفراد والمؤسسات والجهات التي تتبنى رؤى موحدة، فالشراكة الناجحة بين المؤسسة وصنّاع الفيلم الوثائقي، والتعاون مع منظمي المهرجانات السينمائية، وتوحيد عرض الفيلم على منصتهم العالمية، بالإضافة إلى الشراكة التي وقعت مع دار نشر (أوستن) (PBS) الجهود مع شبكة

ماكولي) لنشر الكتاب، هي عوامل ساهمت بتوسيع نطاق تأثير هذا المشروع وتحقيق إنجاز يضاف إلى إنجازات المؤسسة.

وأضافت: «القضايا الإنسانية تتطلب توحيد الجهود والعمل الجماعي لتحقيق الأهداف والتأثير المنشود، ولطالما آمنت مؤسسة «القلب الكبير» بأهمية إبرام الشراكات مع أصحاب المصلحة والجهات المعنية في مختلف القطاعات لتعزيز خطواتنا نحو تحقيق رسالتنا وأهدافنا، ونحن فخورون بإيصال قصة بطلة الفيلم أسماء إلى ملايين المشاهدين حول العالم، وسعداء بوضع كتاب «ماما الحكواتية» بين أيدي الأطفال لقراءته، لأننا ننظر لمشروع الفيلم بوصفه دليلاً على إمكانية نشر وتوسيع أثر رسالة عمل الخير بمختلف القنوات والوسائل المتاحة

جوائز ومهرجانات

فيلم «حكاية الحي»، الذي أنتجته مؤسسة «القلب الكبير» بالشراكة مع مؤسسة «هوم ستوري تيليز» اعتمد ليكون «الاختيار الرسمي» لـ 52 مهرجاناً سينمائياً في 25 دولة. ومنذ إنطلاقه، نال 24 ترشيحاً في كبرى المهرجانات العالمية، وحصد 11 جائزة، منها جوائز مهرجانات «تيلورايد»، و«تورنتو»، و«أمستردام»، و«لاهاي». وحصد الفيلم مؤخراً جائزتي «توم لانتوس لحقوق الإنسان» في «المهرجان السينمائي لمنظمة أصوات النساء الآن 2023»، و«أفضل فيلم وثائقي» في «مهرجان دوكيوورلد السينمائي»، إلى جانب حصوله على إشادات خاصة من لجان التحكيم في «مهرجان «فوكس السينمائي الدولي».